

# التعليق على الفتوى الحموية الكبرى (11) الشرح الأول - الشيخ

## سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى قال ابو عبد الله - [00:00:00](#)

ومما نقول وهو قول ائمتنا ان الفقير اذا احتاج وصبر لم يتكلف الى وقت يفتح الله له كان اعلى. فالفقير يعني هذي من عبارات

الصوفية. ولذلك لا زالت موجودة خاصة عندها خاصة في السودان. اه - [00:00:20](#)

يعني ان الفقير الى الله المقصود به. الفقير الى الله وليس المقصود به. ان يكون لا مال عندهم لكن هنا يقول ايش؟ وهو قول ائمتنا.

يعني من شيوخ الصوفية يعني اه - [00:00:40](#)

كما تقدم في اوائل الدروس ليس المقصود به متصوفة المتأخرين الذين جمعوا الى التصوف الاحاد والزندقة الاشراك بالله يقول ان

الفقير اذا احتاج وصبر ولم يتكلف الى وقت ان يفتح الله له كان اعلى وهذا الظاهر والله اعلم انه اوسع من المصطلح المتأخر -

[00:01:10](#)

اوسع من المصطلح المتأخر من المقصود الظاهر به الفقر الذي هو المعروف. هل هو افضل الفقير الصابر ام الغني الشاكر؟ الظاهر انه

يقصد الفقر المعروف عند الصالحين لان هذي مسألة هل الفعل الفقير الصابر افضل ام الغني - [00:01:50](#)

الشاكر اكثر الصوفية يميلون الى ان الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر وبعض الناس يقول لا الغني الشاكر افضل. وفصل شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان ان الافضل والعتقاء. لان العبرة والميزان هو اتقى. هم. لان الله - [00:02:20](#)

ذكر ان الخيرية بالتقوى ليس بالوصف. يعني الوصف الخارج عن الفاء. اقرأ فمن عجز عن الصبر كان السؤال اولى به على قوله صلى

الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبل حبل - [00:02:50](#)

لن يأخذ احدكم احدكم حبله الحديث. شف الحاشية. والحديث رواه البخاري. كتاب الزكاة الشباب والاستعفاف عن المسألة عن ابي

هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لان يأخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره -

[00:03:10](#)

خير له من ان يأتي رجلا فيسأله فيسأله اعطاه او منعه. هذا يقول ان فقير احتاج وصبر لم يتكلف الى وقت يفتح الله له كان اعلى

درجة فمن عجز عن الصبر - [00:03:30](#)

كان السؤال الاولى به. يعني شوفوا الحاشية هذه العبارة ظهيرة لا يتناسب مع الدليل. هم الان هل هل يجوز للفقير ان يسأل ام لا

يجوز. مم الفقهاء يقولون انه اذا كان فقيرا حلت له - [00:03:50](#)

اذا كان فقيرا حلت له المسألة عاجز يعني والمصنف يتكلم اقصد المنقولة عنه يتكلم في الاولى يتكلم في الاولوية. الصبر افضل من

من المسألة. هذا بالنسبة للحل فقير يقول فاذا سأل اذا عجز عن الصبر كان السؤال اولى به اولى به يعني من - [00:04:10](#)

من ان يجز. العبارة ليس فيها شيء ليس كما في الحاشية انها لا يتناسب مع الدليل لا لان لانه اما ان في الحالة التي ذكرها اما ان

يصبر واما ان يجز. ويسخط - [00:04:40](#)

فاذا كان يصبر فهذا افضل له. وان كان يخشى على نفسه الجزع والصبر كان السؤال افضل ودليله قال لا ان يأخذ احدكم حبله

فيحتطب على ظهره خيره له من ان يأتي رجل - 00:05:00

فيسأله عطاء او منعه هذا في الدليل على الافضية وهي ان المسألة آآ هناك ما هو افضل منها وهو ان يعمل او يصبر. هذا مقصود

المصنف. ليس مقصوده المسألة. المسألة جاء الدليل انه انها اقل - 00:05:20

نعم. نعم. ونقول ان ترك المكاسب غير جائز الا بشرائط مرسومة من التعفف وعما في ايدي الناس هذه الشرائط تعفف والاستغناء عن ما الناس. ان ان المكاسب غير جائزة الا بشرط ان يكون متعففا ومستغنيا عما في ايدي الناس فهنا يجوز له ان يترك المكاسب اما ان -

00:05:40

انا لا يتعفف عن ما في ايدي الناس ولا يستغني بل يذهب يسأل في هذه الحالة ها وهو قادر على الكسب يجب عليه الكسب يجب علينا

الكسب لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة لغني ولا ذي لقوة او ذي مرة سوي - 00:06:10

دل على ان اهله ما دام قادر يجب عليه الكسب. والحديث السابق يدل على ذلك. نعم. ومن جعل سؤال حرفة وهو صحيح فهو مذموم

في الحقيقة خارج. يعني خارج عن الوصف. خارج عن وصف الزهاد - 00:06:30

مذموم. خارج عن وصف الزهد والصوفية التي يعينها يعنيها هذا المقصود. اما ان يكون انه صوفي وزاهد وهو يسأل الناس وقلبه

مقبل على الناس هذا حق غير حقيقي لانه لم يفتقر لله افتقر للناس - 00:06:50

وهم عندهم الحقيقة هو الفقر لله. هذه حقيقة حقيقة العبودية ان الفقر لله عز وجل. نعم ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي فان

ذلك كما قال عليه عليه السلام الغناء يثبت النفاق في القلب - 00:07:10

هذا حقيقة هو اثر عن ابن مسعود. الصواب انه اثر عن ابن مسعود وروي مرفوعا لكنه لا وان لم يكفر فهو فسق لا محالة يكفر اذا

استباحه مع علمه حرمة وارتفاع الشبهة عنه. مع - 00:07:30

مع الالات. اما الغناء المجرد بدون الات هذا هو الذي اختلف فيه السلف. لمثل نشيد يسمونه الغناء الذي مجرد عن الموسيقى. هذا هو

اللي اختلف فيه السلف قديما هل هو حرام او هو مباح او مكروه - 00:08:00

اما مع الموسيقى فنقل ابن القيم وغيرهم الاتفاق على على تحريمه باعتبار اجتماع الالات معه. نعم. وهذا الذي يتكلم عنه المصنف

الاستماع الى الغناء والملاهي يا جماعة الخير غنى وملاهي. فان ذلك كما قال الغناء يثبت النفاق في القلب. نعم - 00:08:20

والذي نختار قول ائمتنا ترك المراء في الدين والكلام في الايمان مخلوق او غير مخلوق. ومن زعم ان الرسول ترك المراء الجدال في

الدين ان الدين نصوص واتباع لا تحتاج - 00:08:50

الذي يماري في ذلك غير مسلم والكلام في الايمان هل هو مخلوق ام غير مخلوق مرت المسألة هذي بمعنى ان انه لا ينبغي الاطلاق

كره الامام احمد وشدد فيها لان الايمان منه ما هو لا لا يجوز ان يقال عنه مخلوق - 00:09:10

ان الايمان بالله هل يقال ان ان الله مخلوق؟ الايمان بلا اله الا الله الايمان بالقرآن هذا القرآن مخلوق وهناك ما هو مخلوق وهو عمل

عمل قلب الانسان من الحب والبغض والى اخره. اعمال العبد - 00:09:30

الله خلقكم وما تعملون. ما للعبد من الايمان. منها ما هو كصومه. وهكذا فلا يطلق يقال لايمان مخلوق او غير مخلوق لانه مجمل. نعم.

ومن زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:50

واسط يؤدي وان المرسل اليهم افضل فهو كافر بالله. شف الحاشية. ذهب بعض اهل وحدة الوجود وعلى رأسهم ابن عربي الطائي

وابن الفاردي وغيرهم الى تفضيل الاولياء على الانبياء. ولهذا يقول قائلهم مقام النبوة في برزخ - 00:10:10

طريق الرسول ودون الولي. ويروى عن ابن عرب قوله وحقيقة الرسالة ابلاغ كلام كلام من متكلم الى سامع. فهي حال لا مقصود ولا

بقاء لها بعد انقضاء التبليغ. ويروى عنه انه قال ان الولي يعلم علمين. علم الشريعة وعلم الحقيقة اي الظاهر والباطن - 00:10:30

والتنزيل والتأويل حيث ان الرقيق هو الباطن. الشريعة هي الظاهر هذا عندهم. يعني الذي يعمل باعمال الشريعة من صيام وصلاة

ونحو هذا يعمل يعمل في الظاهر وعمل حقيقة اعمال القلوب ونحوها ومن الكشف ما يسمونه هذا - 00:10:50

مقصودة ايوه حيث ان الرسول من حيث هو رسول ليس له علم الا بالظاهر والتنزيل والشريعة. وقيل لبعضهم ان الخلق تحت لواء

محمد صلى الله عليه وسلم فقال تالله ان لواء اعظم من لواء محمد صلى الله عليه وسلم لوائي من نور من نور تحتي - [00:11:10](#)  
بنور تحته الجنة. من نور تحته الجان والانس. ايوا. ولا شك ان من ادعى انه في مرتبة الانبياء فضلا ان يدعي انه افضل منهم فلا شك  
في كفره. ومنهم من زعم انه في مرتبة الانبياء او قريبا منها. هذا كل هذا من - [00:11:30](#)

الصوفية التي بلغوا اليها والشيخ يتبرأ منهم. يقولون من زعم ان الرسول واسط يؤدي يعني فقط انه رسول بمعنى مرسال تؤدي  
رسالة فقط ها وقد يكون المرسل اليهم افضل منه قال فهذا كافر - [00:11:50](#)

وصدق رحمه الله. نعم. ومن قال باسقاط الوسائط على الجملة فقد كفر انتهى اعوذ بالله. ايضا من قال ان اه انه لا نحتاج الى الرسل  
فهذا اعوذ بالله. كفر يقولون اننا نأخذ آآ علومنا من الله مباشرة. وانتم تروونه عن عن فلان وعبد الرزاق وفلان - [00:12:10](#)

ونحن نروي عن الخلاق ويقول احدهم حدثني قلبي عن ربي هو اجس خواطر آآ ولا يريدون شريعة ولا حديث ولا اسناد ولا شيء هذا  
كلهم كفر لانهم استغنوا عن عن الشريعة ولا يخفى عليكم ما في ما ذكر الشيخ رحمه الله في نواقض - [00:12:40](#)

شيخ الاسلام الحمد لله وقود اسلام ان من زعم ان هدي غير الرسول صلى الله عليه وسلم اكمل فقد كفر. هؤلاء يزعمون انه هناك من  
هو اكرم من هدي الرسول ولا يحتاجون اليه. وانه يخرج عنه ويزعمون انه - [00:13:00](#)

الخضر خرج عن عيسى فقد عن موسى عن شريعة موسى فقد كفر. نعم. ومن انتهى كلامه خفيف الذي نقله شيخ الاسلام لبيبي ان  
هؤلاء الشيوخ وائمهم آآ على طريقة السلف في كثير من المسائل. نعم. ومن متأخريهم الامام ابو محمد عبد القادر ابن ابي صالح

الجيلي - [00:13:20](#)

قال في كتاب الاغنية اقرأ لها شرحها. ترجمة الشيخ. عبد القادر ابن ابي صالح عبدالله الجيلي الحنبلي ابو محمد مولده بجيلان هو  
الجيلاني؟ نعم. سنة احدى وسبعين واربع مئة اشتهر بالزهد والعبادة وكان يأكل من عمل يده. اذا عصيته واشتهر - [00:13:50](#)

من كبار الصوفية حتى نسبت اليه الطريقة القادرية. وهي من طرق الصوفية المشهورة. لم يفعلها هو. لكنه اتباعه الذين انتسبوا اليه  
مع الزمان صارت اولاده حصل في اولاده بعض الشذوذ والخروج عن الطريقة. حتى الطريقة السلفية حتى - [00:14:10](#)

احدثوا هذه المحدثات. نعم. قال عنه الذهبي الشيخ الامام العالم الزاهد العارف القدوة شيخ الاسلام علم الاولياء انتهى وقال في نهاية  
ترجمته وفي الجملة الشيخ عبد القادر كبير الشأن وعليه ما اخذ في بعض اقاويله ودعاويه والله الموعود وبعض - [00:14:30](#)

ذلك مكذوب عليه انتهى. وقد نقل شيخ الاسلام عنه اي عبد القادر انه سئل هل كان لله ولي على غير اعتقاد احمد ابن حنبل؟  
فقال ولا لا؟ لا كان ولا يكون انتهى. ايش المقصود احمد ابن حنبل ببدايته؟ لان الاعتقاد الذي عليه الامام احمد هو اعتقاد الصحابة

والتابعين والذي جاء - [00:14:50](#)

النبى صلى الله عليه وسلم المقصود يعني ان من خرج عن ذلك خرج عن اعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والانبياء. هذا  
المقصود ولذلك اشتهر عن بعض العلماء انه انه قال من لم يكن حنبليا - [00:15:10](#)

فهو كافر استشكلوها مقصودة بالحنبلية هي اعتقاد الامام احمد الذي هو اعتقاد السلف واجمع عليه لانه اشتهر ان ان مذهب الحنابلة  
في العقيدة يخالف مذهب المعتزلة ومذهب الاشاعرة فيقابلون يقولون الحنابلة والاشاعرة. الحنابلة ويقابلهم الاشاعرة يقابلهم معتزلة

يقابلهم خوارج الشيعة - [00:15:30](#)

الحنابلة اه صار لقب على السلف هذا المقصود هنا قوله عنه انه قال على غير اعتقاد احمد ابن حنبل يعني اعتقاد السلف هذا المقصود.  
نعم. وقال عنه ابن كثير ويذكرون عنه اقوالا - [00:16:00](#)

حالا ومكاشفات اكثرها مغالاة. وقد كان صالحا ورعا الى ان قال وبالجملة كان من سادات المشايخ انتهى. المشايخ يقصد الصوفية  
نعم. وذكر شيخنا الشيخ عبدالله بن جبرين ان اكثر ما ينقل عن مثل هؤلاء من امور لا تتوافق مع الشرع. لم يقلها ولم يفعلها اولئك. ما

- [00:16:20](#)

الا من تلاميذهم واتباعهم. وقال عنه ابن رجب بعد ان ذكر ان بعض ما ينقل عنه لا يصح. قال وللشيخ عبدالقادر رحمه الله تعالى كلام  
حسن في التوحيد والصفات والقدر وفي علوم المعرفة موافق للسنة. انتهى. نعم. قال في كتاب الغنم - [00:16:40](#)

شوفوا كتاب الاغنية. كتاب الاغنية لعبد القادر الجيلاني وقد طبع طبعة قديمة مع كتاب فتح الغيب. مفتوح الغيب نعم. واسمه الكامل اغنية الطالبين لطريق الحق عز وجل. تابع. لا الحاشية - [00:17:00](#)

يقول ذكر المؤلف في بداية كتابه انه صنفه بطلب من بعض اصحابه. والكتاب مشتمل على بعض المسائل في الفروع والاداب. يقول المؤلف صفحة اربعة فلما رأيت صدق رغبته في معرفة الاداب الشرعية من الفرائض والسنن والهيئات - [00:17:20](#)

الصانع عز وجل بالايات والعلامات. ثم الاتعاظ بالقرآن والالفاظ النبوية في مجالس نذكرها. ومعرفة اخلاق الصالحين سنمر بها في اثناء الكتاب ليكون عوناً له على سلوك طريق الله عز وجل انتهى. وقسم كتابه كتباً وابواباً وفصولاً. والكتاب - [00:17:40](#)

ادخل فيها اشياء ليست منه حقيقة. وهناك آآ كتاب الشيخ سعيد مسجد رسالة الدكتوراة آآ عن الشيخ عبد القادر الجيلاني هو كتاب مهم ونافع ينبغي لكم ان تطلعوا عليه لان كشف - [00:18:00](#)

هذه المسألة من ترجمة الشيخ والاطباء التي ادخلت عليه واخذت او ما اخذ عنه وحقيقة التي نسبت اليه او زيد فيها اعتقاد الناس فيه والضلالات التي صارت هو كتاب مهم. نعم. الشيخ عبد القادر الجيلاني عقيدة رسالة الدكتوراة. شيخ سعيد مشعل - [00:18:20](#)

هذا في كتاب الغنية. قال في كتاب الاغنية اما معرفة الصانع بالايات والدلالات على وجه الاختصار يعرف ويتيقن ان الله واحد احد الى ان قال وهو بجهة العلو مستو على العرش. ترى هذه المسألة التي اورد الكتاب صنف - [00:18:50](#)

الكتاب لاجلها ولدت النقول لتحققها وهي وتقريرها وهي انه بجهة العلو مستو على العرش هذا المقصود على الجهمية والاشاعرة في نفي صفة العلو. نعم. وهو من جهة العلو مستو على العرش. محتوا على الملك محيط - [00:19:10](#)

علمه بالاشياء اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. ولا يجوز وصفه بانه في كل مكان. هذا رد على الجهمية وعلى الصوفية - [00:19:30](#)

الذين يقولون هو في كل مكان بل ان يعني بلغ في الاتحادية والحلولية الى انهم يقولون حل فيهم ومتحد بهم والجهمية يقولون في كل مكان فيقول لا يجوز وصفه بانه في كل مكان ايوة بل يقال انه في السماء - [00:19:50](#)

معي هذا العرش كما قال الرحمن على العرش استوى. نعم. وذكر آيات واحاديث الى ان قال وينبغي اطلاق صفة الاستواء من غير تأويل وانه استواء الذات على العرش هذا هو صريح. لا تأول كما يقول المعتزلة ومن تبعمهم متأخر الاشاعرة انه - [00:20:10](#)

استيلاء لا استواء ذات على العرش. نعم. قال وكونه على العرش مذكور في كل كتاب على كل نبي ارسل بلا كيف. الله اكبر. وذكر كلاماً طويلاً لا يحتمله هذا الموضوع. وذكر في سائر الصفات نحو هذا. لعناه - [00:20:30](#)

القاعدة في الاثبات. نعم. ولو ذكرت ما قال العلماء في ذلك لطال الكتاب جدا. وقال ابو عمر ابن عبدالبر طويلاً عن ما له ابن انس وسفيان الثوري وسفيان ابن عيينة والاوزاعي ومعمربن راشد في احاديث الصفات انهم كلهم قالوا امرها كما جاءت - [00:20:50](#)

قال ابو عمر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من نقل الثقات او جاء عن الصحابة رضي الله عنهم فهو علم يدان به. وما حدث بعدهم ولم يكن له اصل فيما جاء عنهم فهو بدعة وضلالة. الله اكبر. وقال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت - [00:21:10](#)

من جهة النقل صحيح الاسناد لا يختلف اهل الحديث في صحته وهو من قول من طرق سوى هذه من اخبار العدول عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو من وما هو من حجة - [00:21:30](#)

من حجتهم. حجتى. وهو من حجتهم على المعتزلة في قولهم ان الله في كل مكان. معتزل يقول ان الله في كل مكان. فيقول هذا دليل حجة عليهم. حجة لاهل السنة على المعتزلة. نعم. وقال والدليل على صحة قول اهل الحق قول الله - [00:21:50](#)

وذكر بعض الايات الى ان قال وهذا اشهر واعرف عند العامة والخاصة من ان يحتاج الى اكثر من حكايته لانه فرار لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم. تنال يعني هذه من العلوم الضرورية التي يعرفها المسلمون. لا - [00:22:10](#)

يحتاجون الى توقيف وتدليل نعم. وقال ابو عمر ابن عبد البر ايضا اجمع علماء الصحابة متابعتنا الذين حمل عنهم التأويل قالوا في

تأويل قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم هو على العرش وعلمه في كل مكان - [00:22:30](#)  
وما خالفهم في ذلك من يحتج بقوله. هذا اجماع اجمع علماء الصحابة ان الله على العرش وعلمه في كل مكان وقال ابو عمر ايضا اهل السنة مجمعون على الاقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والايامن بها وحملها على الحقيقة - [00:22:50](#)  
لا على المجاز الا هذي عقيدته السلف. انها حقيقة ليست مجازا. مشكلة المعتزلة وما شابه يفسرونها بالمجاز. نعم. وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انه لا يكيّفون شيئا من ذلك ولا يحدون فيه صفة محصورة. نعم. واما اهل البدع يثبتون حقيقة لكن بلا تكيّف. نعم - [00:23:10](#)

واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرها ولا ولا يحمل شيئا منها على الحقيقة ويزعم ان من اقر بها مشبه وهم عند من اقر بها نافون للمعبود والحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله - [00:23:40](#)  
عليه وسلم وهم ائمة الجماعة الله اكبر. وفي عصره الحافظ ابو بكر البيهقي مع توليه للمتكلمين من اصحاب ابي الحسن لا يميل اليهم يقول الامام البيهقي رحمه الله يميل الى لان شيوخه هناك يعني تتلمذ عليهم فكان - [00:24:00](#)  
سبب فكان فيهم سبب ميوله. شيخ ابن فورك ونحوهم. نعم وفي عصره الحافظ ابو بكر البيهقي. نعم. بزيادة بعد نقل الكلام. يقول هذا كلام ابن عبد البر امام اهل المولى - [00:24:20](#)

وين هذا؟ عندكم خليك من الشرح هذا ما هو عندنا هذا هو ما هو عندنا نعم. كان موجود. هذا كلام ابن عبد البر امام اهل المغرب. تبدأ مع هذه الحياة - [00:24:40](#)

هذا امام اهل المغفرة الجملة ساقطة وفي عصره الحافظ وابو بكر البيهقي توليه للمتكلمين من اصحاب ابي الحسن الاشعري عنهم. قال في كتاب الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليمين صفتين. لا من - [00:25:20](#)

حيث الجارحة لورود خبر الصادق به. قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي؟ وقال بل يدها مبسوطة وذكر الاحاديث الصحاح في هذا الباب مثل قوله في غير حديث. في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقتك الله بيده - [00:26:20](#)  
ونفخ فيك من روحه مثل قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك اللوح بيده وفي لفظ وكتب لك بيده ومثله ومثل ما في صحيح مسلم وغرس كرامة اوليائه في جنة عدن بيده ومثل قوله صلى الله عليه وسلم - [00:26:40](#)  
تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل وذكر احاديث مثل قوله بيد الامر والخير بيديك والذي نفس محمد بيده وان - [00:27:00](#)

الله يبسط يده وان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل وقوله المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين وقوله يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم - [00:27:20](#)  
بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الارضين بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبار اين المتكبرون؟ وقوله يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار. ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض - [00:27:40](#)  
فانه لم يغيض فانه لم يغيض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض يخفض ويرفع. وكل هذه الاحاديث في الصحيح.

وذكر ايضا قوله ان الله لما خلق ادم قال له ويده ويده مقبوضة يدها - [00:28:00](#)  
ويدها مقبوضتان اختر ايها شئت. قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة. وحديث ان الله لما خلق ادم مسح ظهره الى احاديث الى احاديث اخر ذكرها اخر الى احاديث اخرى ذكرها - [00:28:20](#)

من هذا النوع ثم قال البيهقي اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات والاحبار في هذا الباب. يعني ما تأول على ظاهرها. نعم. وكذلك قال في الاستواء على العرش وسائر الصفات الخبرية مع انه يحكي قوله - [00:28:40](#)  
وبعض المتأخرين اي نعم وقال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأويل على من ائمة الحنابلة وان تأثر ايضا تكلمي. نعم. في كتاب افطار التأويل لا يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويل - [00:29:00](#)  
والواجب حملها على ظاهرها وانها صفات وانها صفات الله لا لا تشبه بسائر ايوه لا لا تشبه لا تشبه بسائر الموصوفين بها من الخلق.

ولا نعتقد التشبه فيها. يعني الخلق موصوفون بان لهم ايدي ولهم آآ قدم - [00:29:20](#)

اعين ولهم الى اخر من الصفات فلا تشبه صفات الله بصفات المخلوق هذا المقصود نعم. ولا نعتقد التشبه فيها التشبيه؟ نعم. انا عندي التشبيه. انتم التشبه ولا نعتقد التشبيه فيها لكن على ما روي عن الامام احمد وسائر - [00:29:40](#)

طالعة شيخنا وامامنا ابي عبد الله احمد بن حنبل وغيره من ائمة اصحاب الحديث انهم قالوا في هذه الاخبار امرها كما جاءت فحملوها على ظاهرها في انها صفات لله تعالى لا تشبه سائر الموصوفين. نعم - [00:30:10](#)

ذكر بعض كلام الزهري ومكحول ومالك والثوري والاوزاعي والليث وحماد ابن زيد وحماد ابن سلمة وابن عيينة والفضيل ابن عياض ووكيع وعبد الرحمن ابن مهدي واسود ابن سالم واسحاق ابن رهوةية وابي عبيد ومحمد ابن جرير الطبري وغيرهم في هذا الباب وفي حكاية الفاظهم - [00:30:30](#)

الى ان قال ويدل على ابطال التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفها عن ظاهرها فلو كان التأويل سائغا لكانوا اليه اسبق لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبهة. نعم. لو كان - [00:30:50](#)

لو كان التويل خيرا ما تركه الصحابة والتابعون. ما يمكن ان يجمع على تركه. ما هذا لا يمكن ان يكون لكنه باطل ما اجتنبوه الا انه باطل. نعم. وقال ابو الحسن علي ابن علي ابن اسماعيل الاشعري المتكلم - [00:31:10](#)

هذا المنسوب اليه المذهب. مذهب الاشاعرة ابو الحسن الاشعري رحمه الله. نعم. صاحب الطريقة المنسوبة اليه في الكلام في كتاب الذي صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين. وذكر فرق الروافض والخوارج والمرجئة والمعتزلة وغيرهم. ثم قال - [00:31:30](#)

مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة. قول اصحاب الحديث كله. كلهم. هذي مقالتهم كلهم. نعم. ابوة ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله لاحظ - [00:31:50](#)

انه يحكي مذهب اهل السنة. وسيقول في اخر الحديث في اخر الكلام اقول بهذا الكلام. اي نعم. نعم وبما جاء عن الله وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا يردون شيئا من ذلك. وان الله واحد احد فرد صمد. لا اله - [00:32:10](#)

غير لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق. وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. وان الله على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. وان له يدين بلا كيف كما قال تعالى - [00:32:30](#)

خلقت بيدي وكما قال تعالى بل يدها مبسوطتان. وان له عينين بلا كيف كما قال تعالى تجري باعيننا ان له وجها كما قال تعالى. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. هذا اثبات قال لا هو له يدين وله - [00:32:50](#)

عينين الى اخره له وجها هذا هذا اثبات صفات لكنه نفى التكليف كما قال اهل السنة. نعم. وان اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج. واقروا ان لله علما لان المعتزل الخوارج - [00:33:10](#)

يقولون ان اسماء الله غير الله. واذا اثبتنا انها اسماء حقيقية. يعني لها صفة ومعنى. ولكنه يقولون انها آآ يقولون انها آآ اعلام محضة لا حقيقة لها بحيث يعني الصفات. كذلك يقولون اسماء الله غير الله. وان الاسم غير المسمى. وان الاسم غير المسمى. هذا مقصودهم - [00:33:30](#)

نعم اذا اثبتنا ان العلم اثبتنا ان الله حل به شيء. هذا معنى كلامه. وان اذا قلنا ان الله آآ اثبتنا صفة السمع البصرة اثبتنا الهة اخرى هذا معنى نفوا هذا لاجل لا يثبتوا الصفات بزعمهم انهم - [00:34:00](#)

هلا اه توحيد لان عندهم اثبات الصفات شرك. نثبت يقولون الهة اخرى مع الله. صفة السمع صفة البصر صفة العلم. هذا ضلال. هذا ضلال. يقول اذا قلنا انها حاله بالله وانها - [00:34:30](#)

اثبتنا به حلول الحوادث هذا كله ضال كله ضلال نقول صفاته لا تنفك عن ذاته عز وجل صفاتي الذاتية لا تنفك عن الذات. نعم. واقروا ان لله علما كما قال تعالى انزله بعلمه - [00:34:50](#)

كما قال تعالى وما تحمل من اثنى ولا تضع الا بعلمه. واثبتوا السمع والبصر. ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفتته المعتزلة. واثبتوا لله القوة

كما قال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وذكر مذهبهم في القدر الى ان قال ويقولون - [00:35:10](#) القرآن كلام الله غير مخلوق. والكلام في اللفظ والوقف. من قال باللفظ وبالوقف فهو مبتدع عندهم. من قال باللفظ يعني ان لفظي بالقرآن مخلوق هذا مبتدأ. ومن توقف لم يقل القرآن اه مخلوق ولا غير مخلوق هذا مبتدأ. لانه - [00:35:30](#) الذي يحمله على القول بانه مخلوق اللفظ مخلوق الا موافقة الجهمية. او يقول ان توقف الا شكه في ان القرآن كلام الله هذه القضية.

نعم. ويقولون القرآن كلام الله غير مخلوق. والكلام في اللفظ والوقف من قال - [00:35:50](#) باللفظ وبالوقف فهو مبتدع عندهم. لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق. ولا يقال غير مخلوق. نعم. ويقرأ ويقرون الله يرى بالابصار يوم القيامة. احذر بالابصار. نعم. كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون لا يراه الكافرون - [00:36:10](#)

التشبيه برؤية تشبيه الرؤية بالرؤية ما هو المرئي بالمرئي. يعني كما يستطيعون ان يروا القمر ليلة البدر هذا المقصود. نعم. لا يراه الكافرون لانهم عن الله محجوبون. قال عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ - [00:36:30](#) محجوبون. نعم. واذا كان كفار حجبوا عن رؤية الله. عقوبة لهم فالؤمنون ينعمون بذلك لا يحجبون. نعم. وذكر قولهم في الاسلام

والايمان والحوظ والشفاعة واشياء الى ان قال ويقولون بان - [00:36:50](#) الايمان قول وعمل يزيد وينقص. ولا يقولون مخلوق ولا يشهدون على احد من اهل الكبائر بالنار. الى ان قال وينكرون الجدل والمراء في الدين والخصومة فيه والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون ويتنازعون فيه من دينهم ويسلمون للروايات -

[00:37:10](#)

الصحيحة ولما جاءت ولما جاءت به الاثار التي جاءت بها الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولون كيف ولا لم؟ لان ذلك بدعة. لانها اعتراض. كيف وليمة؟ اعتراض على النصوص. اذا ثبت النص عن رسول الله - [00:37:30](#) في العقائد لا اعتراض عليه لان العقائد اخبار عقائد نصوص العقائد اخبار والاخبار لا لا يدخل فيها ذنب ولا نسخ؟ يخبر النبي صلى الله

عليه وسلم عن ربه عن ربه صفة او خبرا هذا لا يمكن ان يكون كذبا - [00:37:50](#) ولا يمكن ان يغير وينسخ. ليس كالشرائع. الشرائع قد ينسخ. ولذلك لا يقولون ولا الامام سلموني يقولون امنا وصدقنا. نعم. الى ان قال ويقولون ان الله يجيء يوم القيامة قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وان الله يقرب من خلقه كيف يشاء. كما قال ونحن اقرب

اليه من حبل الوريد - [00:38:10](#)

الى ان قال ويرون مجانية كل داعية الايات عندكم عليها شرح هذه الاية فنحن اقرب الى محمد الوليد نعم الوليد عندكم في سبق الكلام على ان القول الراجح في ان القربى في هذه الاية هو قرب الملائكة وليس قرب الله. نعم. ها - [00:38:40](#)

اقرأ قولهم لو ان الله يأمر من خلقه كيف يشاء كما قال ونحن اقرب اليه العبد المرید صحيح هنا في قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ان المراد به قبو الملائكة لان القربى نوعان قرب عام قرب الاحاطة - [00:39:00](#)

وقوف البطون الذي فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وانت الباطل اليس دونك شيء وقرب خاص هو القرب الذي يصلح الله يوصف الله به عز وجل يوصف الله عز وجل به. وهو قرب خاص ومن خاص في خلقه. ومن الداعي كما قال صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة - [00:39:20](#)

رضي الله عنهم اصواتهم بالذكر ايها الناس انبهوا على انفسكم فانكم ما تدرن اصما ولا غائبا. انما تدعون سميعا بصيرا. ان الذي تدعوننا اقرب الى احدكم من عنق راحلته. في هذا الحديث اثبات ان قوة الله من الداعي المتحقق. وانه اقرب الى الداعي من نفسه -

[00:39:40](#)

فانه عز وجل قريب يسمع النجوى. واذا ناداه ورفع صوته بالدعاء فانه عز وجل خاص من الداعين الذين هم الخاصة نعم نعم هذه الاية الشاهد ان هذه الاية يعني الصحيح انها ليست دليلا التي اوردها المصنف والدليل قوله ونحن اذا سألك عبادي عني فاني -

[00:40:00](#)

قريب. هذه الاية هي التي يستدل بها. اما نحن اية ونحن اقرب الى من حبل الوريد فالمراد به قرب الملائكة. قرب الملائكة والدليل هي

قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي اذا دعان. وهل - [00:40:30](#)

القرب اه نوعان خاص وعام ام نوع الواحد؟ شيخ الاسلام ابن تيمية نوع واحد وهو قرب الاجابة والاثابة. قرب الاجابة والاثابة اجابة من الداعين والاثابر المطيعين. وذهب بعض العلماء وهم الاكثر الى انه نوعان كالمعية - [00:40:50](#)

علم واحاطة هذا عام. لان الله محيط بكل شيء كما قوله كما في قوله صلى الله عليه وسلم بل في قوله عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن. باطن قربه من كل شيء - [00:41:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم انت الباطن اليس دونك شيء. هذا قرب الاحاطة والعلم والقدرة. والملك هذا عام لجميع الخلق والقرب الخاص قرب اجابة الداعين واثابة الطائف هذا تكريم لهم. فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. هذا قول - [00:41:40](#)

يعني الاكثرين على التفريق بين مثل المعية جعلوها مثل المعية نوعان. وللذهب اليه المصنف انه نوع واحد. نعم. لانه هذا نوع هذا ايش؟ خاص ليس ليس من باب يعني لا لا - [00:42:10](#)

لا ينفي العلم والاحاطة لا لان العلم والاحاطة باب اخر. هذا مقصود شيخ الاسلام. لان القرب هنا نوع واحد بمعنى انه قرب وقرب اجابة. اما القدرة الاحاطة والعلم فلها ادلة اخرى - [00:42:30](#)

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد لا يدل على المعنى الثاني لانها لان الذين قالوا انها نوعان عامة قالوا هذه الآية ونحن اقرب اليه من حبل الوريد تدل على القرب من كل محتضر. كل انسان حتى الكافر - [00:42:50](#)

فهي ليست خاصة. يقول الشيخ لا هذه الآية ليست في في قرب قرب الله. هذه قرب ايش الملائكة قرب الملائكة قبض الروح. والخلاف كما تعلمون بين علماء السلف نعم. آآ واذا سألك عبادي عني - [00:43:10](#)

فاني قريب. نعم. سم. الى ان قال ويرون مجانية كل داع الى والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الاثار والنظر في الفقه مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق مع بذل المعروف وكف الاذى - [00:43:40](#)

ترك الغيبة والنميمة والسعاية وتفقد المآكل والمشارب. قال فهذه جملة ما يأمرون به. ويستسلمون اليه ويرونه وبكل لما ذكرنا من قولهم نقول واليه نذهب وما وما توفيقنا الا بالله وهو المستعان. هذا يقول بعد ما ذكر قال كل ما يقولون به نذهب - [00:44:00](#)

يعني اختاره الاشعري. لذلك مشكلة الاشعرية انهم ذهبوا الى القول القديم له. لان الاشعري مر بثلاث مرحلة الاعتزال ومرحلة ابن كلاب. ثم مرحلة مذهب السلف. هذه التي صنف فيها كتاب الابان - [00:44:20](#)

وصلنا في وذكر في كتاب مقالات الاسلاميين هذا القول واختاره وقال بقول ابي عبد الله احمد ابن حنبل نقول اما مذهبية فهو الذي تمسك به زعماء المشاعر ونصروه ونسبوه الى ابي الحسن - [00:44:40](#)

والا في الحقيقة ان صح القول هو مذهب الكلابية تمسك به الرازي الجويني ونحوهم ونشروه. نعم. وقال الاشعري ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش قال اهل السنة واصحاب الحديث ليس بجسم ولا يشبهه ولا يشبهه الاشياء. وانه استوى على العرش كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى - [00:45:00](#)

ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله في القول بل نقول استوى بلا كيف وان له وجهها كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وان له يدين كما قال تعالى خلقت بيدي وان له عينين كما قال تجري باعيننا وانه يجيء يوم القيامة - [00:45:30](#)

وملائكته كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث. ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب وجاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالت المعتزلة ان الله استوى على العرش بمعنى استولى - [00:45:50](#)

وذكر مقالات اخرى. وهذا القول استولى اخذه الاشاعرة المتأخرون وقالوا قالوا بقول المعتزلة وتركوا قول ابي الحسن نفسه نعم.

وقال ايضا ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة. وقد - [00:46:10](#)

هذا الكتاب طبع للطبعات باسم الابانة عن اصول الديانة. منها ما هو جامع محقق ومنها ما طبع مجردا. فهناك نسخة طبعت مجردة طبعتها جامعة الامام سنة الف واربع مئة هجرية وايضا طبع بتحقيق الدكتورة فوقية حسين محمود الطبعة الاولى مما تميزت به هذه

الطبعة اعتمادها على اكثر - 00:46:30

من نسخة خطية واشتمالها على دراسة مطولة عن ابي الحسن الاشعري مع ان هذه الطبعة عليها بعض الملحوظات من اهمها اعتماد احدى النسخ الخطية التي بزيادات ليست موجودة في النسخ الاخرى. وقد اثبتت هذه الزيادات وقد اثبتت هذه الزيادات في النص الاصيل. وبعض هذه الزيادات مخالف للمنهج - 00:46:50

السلفي الغالب على الكتاب. وهذا الكتاب من اهم كتب الاشعري ومما كثر حوله الجدل. ذلك لانه يخالف ما عليه كثير من متأخري الاشاعرة خاصة في مسألة الصفات الخبرية. هذا الكتاب يريدون ان ينكروه ويقولون ليس - 00:47:10

لانهم يخالف ما هم عليه. وفي الحقيقة هو ثابت حتى ان آابن عساكر في كتابه كذب المفتري على ابي الحسن الاشعري اثبت هذا واثبت نقولات منه ومن كتبه بين ان هذي عقيدته بالحسن. نعم - 00:47:30

وقد ذكر اصحابه انهم اخر كتاب صنفه وعليه يعتمدون في الذب عنه عند من يطعن عليه. نعم لذلك لما طعن فيه بعض الناس رد عليهم ابو الحسن ابو القاسم بن عساكر في في التبيين كذب المفتري يبين نعم - 00:47:50

فقال فصل في قول الحق والسنة. فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة. فعفرونا قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون. قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا - 00:48:10

التي ندين بها التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا. وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث. ونحن بذلك معتمدون وبما كانوا يقول ابو عبد الله احمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائلون ولما خالف قوله مخالفون - 00:48:30

لانه الامام الفاضل والرئيس الكامل الذي ابان الله به الحق ودفع به الضلالة. واوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزبغ الزائغين وشك الشاكين فرحمهم فرحمة الله عليه من امام مقدم وجديل معظم وكبير مفهوم. الله اكبر. وجملة قولنا انا نقر - 00:48:50

وبالله وملائكته وكتبه ورسوله وبما جاءوا به من عند الله وبما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيه وان الله واحد لا اله الا هو فرد صمد. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق - 00:49:10

وان الجنة حق والنار حق. وان الساعة اتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. وان الله مستو على عرشه كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى وان له وجهها كما قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وان له يدين بلا كيف - 00:49:30

كما قال تعالى خلقت بيدي وكما قال تعالى بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وان له عينين بلا كيف كما قال تجري وان من زعم ان اسماء الله غيره كان ضالا. وذكر نحو مما ذكر في الفرق في الفرق. يعني كتاب الفرق - 00:49:50

الكتاب مقالات الاسلاميين. هو اسمع سمع كتاب الفرق. كمقالات اسلاميين فرق المصلين نفس الكلام السابق. نعم. الى ان قال ونقول ان الاسلام اوسع من الايمان وليس كل اسلام ايمانا وندين بان الله وندين. وندين وندين بان الله يقبل القلوب بين اصبعين من اصابع -

00:50:10

الله عز وجل وانه عز وجل يضع السماوات على اصبع والارض والاراضين على اصبع كما جاءت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال والايمان قول وعمل يزيد وينقص ونسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي - 00:50:40

الثقات عدلا عن عدل حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى ان قال ونصدق بجميع الروايات التي يثبتها اهل النقل النزول الى السماء الدنيا وان الرب عز وجل يقول هل من سائل هل من مستغفر وسائر ما نقلوه واثبتوه خلافا لما قال اهل الزيغ -

00:51:00

ونعول فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا وسنة نبينا واجماع المسلمين وما كان في معناه ولا نبتدع في دين الله ما لم يأذن لنا به ولا نقول على الله ما لا نعلم. ونقول ان الله يجيء يوم القيامة كما قال تعالى. وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:51:20

وان الله يقرب من عباده كيف شاء. كما قال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قوسين او ادنى. حتى هذه الاية ليست في قرب الله عز وجل. الصحيح انها في قرب جبريل بنزول - 00:51:40

نعم. وهي وين كان خلاف قديم فيها؟ نعم. الى ان قال وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما بقي مما لم نذكره بابا بابا. ثم تكلم على ان

الله يرى واستدل على ذلك ثم تكلم على انه - [00:52:00](#)

القرآن غير مخلوق واستدل على ذلك ثم تكلم على من وقف على من وقف في القرآن وقال لا اقول انه مخلوق ولا غير مخلوق رد عليه ثم قال باب في ذكر الاستواء على العرش. فقال ان ان قال قائل ما تقولون في الاستواء؟ قيل له ان الله مستو علي - [00:52:20](#) على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى. وقد قال وقد قال الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال بل رفع الله اليه وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال تعالى حكاية عن فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ -

[00:52:40](#)

اسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا. كذب موسى في قوله ان الله فوق السماوات قال امتنم من في السماء ان يخسف بكم الارض فالسماوات فوقها العرش. فلما كان العرش فوق السماوات قال امتنم من في السماء - [00:53:00](#) انه مستو على العرش الذي فوق السماوات فكل ما علا فهو سماء هنا فسر فسر في السماء اي في العلو نعم فكل ما علا فهو سماء فالعرش اعلى السماوات وليس اذا قال امتنم من في السماء يعني جميع السماء - [00:53:20](#)

وانما اراد العرش الذي هو على السماوات الا ترى ان الله عز وجل ذكر السماوات فقال وجعل القمر فيهن نورا فلم يرد ان القمر وانه فيهن جميعا. ورأينا المسلمين جميعا لان بعض الناس لما قوله الامتنم من في السماء آ - [00:53:40](#) قالوا اذا هو داخل السماء. السماوات قال لا ليس هذا المعنى. مقصود في السماء اي في العلو. لان السماء يطلق عليه هلا. هلا العلو. يطلق على السقف سماء. كما يطلق على السماء سقفا. اه المقصود - [00:54:00](#)

العلو وليس المقصود به ذات الجرم السماوات. انما السماوات سميت السماوات لعلوها هذا المعنى الاول لقوله في السماء المعنى الثاني لقوله في السماء النفي بمعنى علا يعني على قوله فامشوا في مناكبها اي على مناكبها. ولاصلبكم فيها - [00:54:20](#) جذوع النخل اي على جذوع النخل. والمصنف او الاشعري رحمه الله صرح بان في هنا بمعنى السماء هنا بمعنى العلو فقال لانه مستو على العرش الذي فوق السماوات فكل ما علا فهو - [00:54:50](#)

كلام مو صحيح يا رحيم نعم ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء لان الله على العرش الذي فوق السماوات هذه فطرة المسلمين وغير المسلمين. فطر الله العباد هكذا قل حتى البهائم. اذا لجأت الى الله رفعت - [00:55:10](#) رؤوسها الى السماء. نعم. فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو العرش كما لا يحطونها اذا دعوا الى الارض صحيح لان جهة الله في السماء. نعم. ثم قال فصل وقد قال قائلون - [00:55:30](#)

من المعتزلة والجهمية والحرورية. ان معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. انه استولى وملك وقهر. وان الله عز وجل في كل وجحدوا ان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق. وذهبوا في الاستواء الى القدرة. فلو كان كما ذكره كان لا فرق بين العرش والارض - [00:55:50](#)

السابعة لان الله قادر على كل شيء. والارض على كل شيء اي والارض فالله قادر عليها نعم والارض فالله قادر عليها. والارض فالله قادر عليها وعلى وعلى الحشوش وعلى كل ما في العالم. فلو كان مستويا على العرش - [00:56:10](#) بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل مستول على الاشياء كلها لكان مستويا على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش والاقدار لانه على الاشياء مستور عليها. المقصود المقصود ما الميزة اذا كانت القضية قضية تملك. ما الميزة؟ تقول مستو على مستو على العرش - [00:56:30](#)

او ثم استوى ثم التي للتعقيب هل كان في ملك غيره ثم ملكه؟ تعالى الله واذا كان قادرا على الاشياء كلها ولم يجز عند احد من المسلمين ان يقول ان الله مستو على الحشوش والاخلية - [00:56:50](#)

لم يجز ان يكون الاستواء على العرش بمعنى الاستيلاء الذي هو عام في الاشياء كلها. ووجب ان يكون معنى الاستواء يخص العرش دون الاشياء كلها وذكر دلالات من القرآن والحديث والاجماع والعقل. ثم قال باب الكلام في الوجه والعينين والبصر واليدين. وذكر الايات - [00:57:10](#)

في ذلك ورد على المتأولين بكلام طويل لا يتسع هذا الموضوع لحكايته مثل قوله فان سئلنا اتقولون لله يدان؟ قيل نقول ذلك فقد دل عليه قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وقوله تعالى لما خلقت بيدي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:57:30](#) ان الله مسح ظهر ادم بيده فاستخرج منه ذريته. وقد جاء في الخبر المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة طوبا بيده. الله! وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان -

[00:57:50](#)

يقول القائل عملت كذا بيدي ويريد به النعمة. واذا كان الله انما خاطب العرب بلغتها. لانهم فسروها بالنعمة معتزلة ومن تبعهم من

الاشاعرة فسروا اليد بالنعمة او بالقوة. فسروها في سياق ذي النعمة وفي سياق ذي القوة - [00:58:10](#)

فرد عليهم قال ليس يجوز في لغة في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان يقول القائل عملت كذا بيدي ويريد به النعمة من

يقول عملت؟ اذا قال عملت فهي عمل. اذا قال بيدي اذا باشر العمل بيده. هذا - [00:58:30](#)

مقصود ان يجمع بين كلمة عملت خلقت كتبت ها ويضيف اليد اذا هو جمع لابد من اليد الحقيقية هذا المقصود وهذا يذكر يا شيخ

الاسلام في مواضع ايضا في الرد عليهم لان قال خلقت بيدي - [00:58:50](#)

كيف يا جماعة؟ بين كلمة خلقت وكلمة بيدي ولا يكون باليد لا يمكن هذا في لساني لا يكون الا كذبا وكيف نقول عن الله انه كذب؟

تعالى الله. نعم. ومعقول في خطاب - [00:59:10](#)

واذا كان الله انما خاطب العرب بلغتها وما يجري مفهوما من كلامها ومعقولا في خطابها وكان لا يجوز في خطاب اهل اللسان ان يقول

القائل فعلت بيدي ويعني به النعمة بطل ان يكون معنى قوله تعالى بيدي بيدي النعمة وذكر كلاما طويلا في - [00:59:30](#)

تقرير هذا ونحوه. نعم. وقال ما يكفي؟ لن يكون في الدرس المقبل والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- [00:59:50](#)